



دعوة الوطانية

تصدر عن جمعية المعارف الاسلامية الثقافية - السنة الرابعة - العدد الثالث والأربعون - ربيع الاول ١٤٢٣ هـ

الإمام العسكري(ع) والتمهيد للغبية

من الأمور التي يذل الإمام العسكري (ع) كل الجهد هو تهئية أذهان الناس لتقبل فكرة الغيبة وتعويدهم على الالتزام بها. فعمد إلى أسلوب السرية في الاتصال بشييعته والابتعاد قدر الامكان عن المجالس العامة وقتل كثير من المعارضين مع الأفراد العاديين من الشيعة وغيبهم كي لا يصل شيء من أخباره للعباسيين خصوصاً أن الأمر لم يكن خافياً على العباسيين الذين كانوا ينتظرون ولادة المهدي المنتظر بصفتة الإمام الثاني عشر الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. كما جاء في الروايات. ولذلك قاموا بمجاهدات عديدة لخزل الإمام العسكري عليه السلام لمعرفة الحوامل من نسائه. لكن الإمام عليه السلام خج في إخفاء ولادة خليفته الإمام المهدي (عج) عن عيون السلطة. كما خج في تهئية الناس وإعدادهم للتكيف من الناحية النفسية والاجتماعية مع فكرة الغيبة. فكان يعتمد أسلوب الاحتجاب عن الناس. والاتصال بهم بواسطة المكاتبات والتوقيعات عبر الوكلاء الذين كانوا يتنكبون في ثياب الباعة ويستخدمون التمويه للاتصال بالإمام عليه السلام. ومن هنا تحولت الإقامة الجبرية للإمام والمراقبة المشددة له إلى عامل مساعد وإيجابي بفضل حكمة الإمام.

شهادة الإمام العسكري (ع): "تنظفوا بالله فإن الله يبغض من عباده القاذورة". وعنه (عليه السلام) قال: "غسل الثياب يذهب الهم وهو ظهور للصلاة". بل جند النبي (ص) يؤكد أن النظافة طريق إلى الآخرة. فقد ورد عنه (ص): "تنظفوا بكل ما استطعتم فإن الله يبنى الإسلام على النظافة ولن يدخل الجنة إلا كل نظيف".

كلية المتقين كن نظيفاً يحبك الله تعالى

قد تشبه المفاهيم على بعض الناس في بعض الأحيان ويفهمون بعض القضايا لكسب ما يأمر به الله عز وجل. ومن هذه الأمور أنه عندما يقرأ أحدهم ضرورة عدم التعلق بالدنيا يتصور أن النظافة والترتيب والإهتمام بالظاهر هو من مظاهر هذا التعلق بالدنيا. وأنه كإنسان ملتزم عليه أن يكون أكثر بعداً عن الدنيا وغير منشغل بها وعليه أن لا يلبس الثياب النظيفة والمرتبة ويهمل منظره الخارجي بل أنه قد ينظر إلى النظيف المرتب نظرة شك وريبة ليتهمه أنه يهتم بالدنيا! فهل النظافة من الدنيا والتعلق بها؟ أم أنها تقرب إلى الله تعالى يحبها ويرغبها وأوصى نبيه بها؟

فلنرى ماذا يوصينا النبي (ص) وأهل البيت (ع): عن أمير المؤمنين (ع): "تنظفوا بالله فإن الله يبغض من عباده القاذورة". وعنه (عليه السلام) قال: "غسل الثياب يذهب الهم وهو ظهور للصلاة". بل جند النبي (ص) يؤكد أن النظافة طريق إلى الآخرة. فقد ورد عنه (ص): "تنظفوا بكل ما استطعتم فإن الله يبنى الإسلام على النظافة ولن يدخل الجنة إلا كل نظيف".

فعلبك أن تكون عابداً، ولكن عابداً يهتم بظاهره. وهذا ما أكد عليه الرسول الأكرم (ص): "إن الله يحب الناسك المظيف". فالنظافة طريق إلى الآخرة ومحسوبة عند الله تعالى وليست من التعلق بالدنيا. فكن نظيفاً يحبك الله تعالى.

فتاوى القائد

س: هل أوامر الولي الفقيه ملزمة لكل المسلمين أم خصوص مقلديه؟ وهل يجب على مقلد من لا يعتقد بالولاية المطلقة إطاعة الولي الفقيه أم لا؟
ج: طبقاً لفقه الشيعة يجب على كل المسلمين إطاعة الأوامر الولائية الشرعية الصادرة من ولي أمر المسلمين. والتسليم لأمره ونهيه حتى على سائر الفقهاء العظام فكيف بمقلديهم؛ ولا نرى الالتزام بولاية الفقيه قابلاً للفصل عن الالتزام بالإسلام وبولاية الأئمة المعصومين.

المسجد النبوي الشريف



كونوا كالسبيل الجارف لكل الشبهات. حطموها بصمودكم كل بناء أسسته دول الكفر وثوروا بوجه كل مستبد ظالم مهما كان تعنته وجبروته لأن النصر من عند الله (وإن تنصروا الله فلا غالب لكم).



وفرت للأعداء فرصة الطعن بالنبي قسموه الأثر فأتى الله تعالى قوله: (إنا أعطيناك الكوثر) والكوثر له معنى واسع يشمل كل خير وصيه الله لنبيه ومصابيقه كثيرة. لكن كثيراً من العلماء ذهبوا إلى أن "فاطمة الزهراء عليها السلام" واحد من أوضح مصابيق الكوثر. لأن رواية سبب النزول تقول: إن المشركين وصفوا النبي بالأنثى. أي بالشخص المعدم العقاب. وجاءت الآية لتقول: (إنا أعطيناك الكوثر). ومن هنا نستنتج أن الخير الكثير أو الكوثر هو فاطمة الزهراء عليها السلام. لأن نسل الرسول (ص) انتشر في العالم بواسطة أهل البيت الكريمة. ووفى كلامها في مكة. جسدتها للرسول (ص) فحسب. بل كانوا امتداداً رسالياً صانوا للإمامة بالدينية. ولكنه توفي أيضاً قبل بلوغ الثانية من عمره الإنثى عشر.

بسم الله الرحمن الرحيم (إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانك هو الأسير) المشهور أن هذه السورة نزلت في مكة. ذكر في سبب نزول السورة: أن العاص بن وائل رأى رسول الله يخرج من المسجد. فالتحقا عند باب بني سهم. وحدثا. وأتاس من صناديد قريش جلوس في المسجد. فلما دخل العاص قيل له من الذي كنت تتحدث معه؟ قال: ذلك الأسير. وكان قد توفي عبد الله بن رسول الله. والنبي كان له ولعان من أم المؤمنين خديجة أحمداً "قاسم" والآخر "الطاهر" ويسمى أيضاً عبد الله. وتوفي كلاهما في مكة. وابن آخر من مارية القبطية اسمه إبراهيم. ولد في الثامنة للهجرة بالمدينة. ولكنه توفي أيضاً قبل بلوغ الثانية من عمره وحزن عليه الرسول كثيراً وأصبح النبي يفتق الولد. هذه المسألة



الإمام الذويني قدس سره

ولد الإمام (قده) في بلدة خمين في ٢٠ جمادى الثانية عام ١٣٢٠هـ (١٩٠٢م) وهو يوم ولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام). استشهد والده العلامة السيد مصطفى الزعيم الديني لبلدة خمين حيث لم يرض على عمر ابنه الأصغر السيد روح الله الخميني (قدس سره) إلا شهوهر قلائل. ابتداء دراساته الحوزوية في بلدة أراك ثم انتقل إلى قم حيث تخرج في الفقه والأصول على الشيخ عبد الكريم الحائري حائزاً على درجة الاجتهاد وبادر إلى تدريس الفقه والفلسفة والأخلاق والعرفان وبوفاة آية الله البورجدي أعلن اختيار الإمام الخميني (قده) مرجعاً عاماً. في سنة ١٩٦٣م ألقى الإمام (قده) خطابه الشهير في المدرسة الفيضية حول تبعية نظام الشئاء وجرانم أمريكا وإسرائيل ودور علماء الدين ورسالتهم عما أدى إلى اعتقاله وإيداعه في السجن فنزل الشعب إلى الشوارع واستمرت حركة الاحتجاج ما أدى إلى سقوط عدد كبير من الشعب في ١٥ خرداد.

بعد ٢٠٠ يوم اضطر الشئاء إلى إطلاق سراح الإمام بعد الضغط الشديد من قبل علماء الدين وأبناء الشعب لكن الإمام استمر في كفاحه فاعتقل مرة أخرى ونفى إلى تركيا ثم إلى العراق حيث استقر في التجف الأشرف وبقي فيها حوالي ١٤ سنة ثم بعدها أبعد الإمام حيث توجه إلى فرنسا بعد أن رفضت الكويت استقباله. وفي ١٩٧٨م عاد الإمام إلى إيران حيث أقام الدولة الإسلامية التي يحكمها الإسلام الحمدي الأسيل.

صباح ٤ / ٦ / ١٩٨٩م تم الإعلان عن نبأ عروج الإمام والتحاقه بالله تعالى. من مؤلفاته الفقهية: المكاسب المحرمة. كتاب البيع. رسالة الاجتهاد والتقليد. كتاب الطهارة. الحكومة الإسلامية.

مولد النور الأبيح

بشارة الأنبياء والرسل

بمناسبة ولادة سيد الرسل وخاتم الأنبياء محمد (ص) وحفيده الإمام الصادق عليه السلام نرفع إلى صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه الشريف) وإلى ولي أمر المسلمين الإمام الخامني (دام ظله) وأبطال المقاومة الإسلامية ومعموم المسلمين والمستضعفين في العالم أسلمي آيات التهنية والتبريك راين من المولى العلي القدير أن يرحل ظهوره وليه الأعظم ليملا الأرض قسطاً وعدلاً وأن يمدّ فرسان المقاومة الإسلامية بالنصر المؤزر. منذ خلق آدم (ع). لم يأت نبي أو رسول إلا وذكر أنه سيأتي في آخر الزمان نبي اسمه أحمد تنتهي عنده كل الرسالات ويحمل كل موارث الأنبياء. والمطلب لكنه فقد أمه قبل أن يبلغ السادسة من عمره ثم لحقها جده بعد سنتين. فكشفه عنه أبو طالب وزوجته فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام. فنشأ في كتفهما حتى بلغ أشده. وبرزت خصاله العظيمة منذ طفولته بعد كرامات ومعاجز حدثت عند ولادته. وقد عرف بالصدق والأمانة في شبابه حتى انتشر وصفه في الآفاق فلقّب بالصادق الأمين. تزوج من سيدة نساء قريش الجليلة المكرّمة خديجة بنت خويلد عن عمر يناهز الأربعين فوالتى جاراتها. عرف عنه حبه للاعتزال في غار حراء فكان يقطع المسافات حتى يبلغه ويتعبد فيه. حتى بلغ الأربعين من عمره فنزل عليه الوحي وبعث رسولاً. فكان ربيبه وابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام وزوجته خديجة بنت خويلد أول من آمن به وصدقه. بدأ دعوته بشكل سرّي واقتصر على عشيرته الأقربين والمستضعفين وكرام أهالي مكة وصيفوها ثم أتاه التكليف الإلهي بالدعوة العلنية. فحاربه قريش وأذنته ثم حاصرته وعشيرته في شعباب مكة المقفرة وتكلمت

مولد النور

ولد الهدى فالكائنات ضياء وفهم الزمان تبسّم ونشأ الروح والملائك حوّلته للدين والدنيا به بشّراء والعرش يزوه والخليفة تزدهي والمنتهى والسدرة العصماء وحديقة الفرقان ضاحكة الربي بالتّرجّمان شديّة غناء والوحي يقطر سلسلاً من سلسل واللوح والقلم البديع رواء نظّمت أسامي الرسل فهي صحيفة في اللوح واسم محمد طغراء اسم الجلالة في بديع حروفه ألف هنالك واسم "طه" البهاء صلوات الله عليه.

بعد المسجد الحرام في مكّة المكرمة. والصلاة فيه تعادل ألف صلاة في غيره من المساجد. فضل الصلاة فيه في مسجدي تعادل ألف صلاة فيما سواه من المساجد. المسجد الحرام. وعنه (ص) قال: صلاة في مسجدي تعادل عند الله عشرة آلاف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام فإن الصلاة فيه تعادل مائة ألف صلاة. وعنه (ص) قال: صلاة الرجل في بيته بصلاة. وصلاته في مسجدي بحسب ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة. إتمام الصلاة فيه عن الإمام الصادق عليه السلام قال: تتم الصلاة في أربع مواطن: في المسجد الحرام ومسجد الرسول (ص). ومسجد الكوفة. وحرم الحسين صلوات الله عليه.

مناسبات شهر ربيع الأول

- ١ ربيع الأول: هجرة النبي (ص) من مكة إلى المدينة عام ١٢هـ ومبيت الإمام علي (ع) في فراشه.
- ٥ ربيع الأول: وفاة السيدة سكينة بنت الإمام الحسين (ع) ١١٧هـ
- ٥ ربيع الأول: استشهاد الإمام الحسن العسكري (ع) عام ٢١٠هـ
- ١٠ ربيع الأول: زواج الرسول (ص) من السيدة خديجة الكبرى (ع).
- ١٧ ربيع الأول: ذكرى مولد النبي الأكرم (ص) عام الفيل.
- ١٧ ربيع الأول: ولادة الإمام جعفر الصادق (ع) عام ٨٣هـ
- ٢٥ أيار: ذكرى الانتصار والتحرير.
- ٤ حزيران: وفاة الإمام الخميني (قده).